

## شرح كتاب ( رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ) [ 4 ]

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الشيخ محمود شاكر رحمه الله وقضى الله قضاءه في السابعة عشر من جمادى الآخرة سنة تسعين - [00:00:00](#) وست مئة وسقط اخر حصن كان للصليبيين في الشام ورجعت اخر فلول الحملات الصليبية الى مواطنها متهاكة يائسة مستخذية صفر الوجوه من الخزي والعار وفي قلوبها حسرة قاتلة على ما خرج من ايديها من متاع الدنيا وبهجتها وزخرفها - [00:00:18](#) وفي سر انفسها يأس محير ويقين مفزع ان دار الاسلام ديار ممتنعة على الاختراق امتناعا لا سبيل الى تجربته مرة ثالثة محمود شاكر لانه راصد جيد للتاريخ التاريخ هو ليس فقط نقل الاخبار - [00:00:45](#) هو في باطنه كما قال ابن خلدون اسرار ومعاني وعمق فالذي يقرأ التاريخ مجرد قراءة من باب انه يعرف فلان ولد السنة الفلانية مات في السنة الفلانية وقعت الحادثة الفلانية في السنة - [00:01:08](#) هذا عمل مؤرخ فقط وليس محقق ومختص بالتاريخ هو يبحث وراء الاسباب وينشغل في اثار هذه الاسباب لماذا وقع الخلاف هنا؟ وكيف حدث؟ الى اين ادت هذه نتائج هذا الامر - [00:01:24](#) النصارى وقعت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قتال فاخرجناه من الشام فلما جاءت سنة تسعين واربعمئة او تسعة وثمان واربعمئة بدأت الحملات الصليبية بعد قرني يعني مئتي سنة - [00:01:43](#) اخرجناهم مرة اخرى هذه خرجت ماذا؟ خرجت وهي يعني العلاقة التي بينها وبين نفسها علاقة محترمة ولى كما قال محمود شاكر حيرة ويأس واستخذاء يعني ذل وخضوع هذه انزين محمود شاكر يقول الحملات الصليبية انتبه لما حط خط تحته كلمة الى تجربته مرة - [00:02:00](#) ثالثا اذا هناك محاولتان واضح؟ لاختراق ديار المسلمين عن طريق السلاح فالان نكتشف ان السلاح لم يعد مجال له في هذه الحرب. قال وايضا قضى الله قضاءه المستور الذي لم يكشف عنه الحجاب بعد - [00:02:25](#) ان لا تكون الحرب الصليبية شرا محضا على المسيحية المحصورة في الشمال. بل قدرا مقدورا يحمل لها في طياته محجوبا. وهذا من باب الانصاف الفرس لما عمرو ابن العاص سئل - [00:02:45](#) قال مدحهم النبي يعني في بعض الروايات فقال اما وقد قلت كذا انهم لانصف الناس للمظلوم واسرع الناس اوبة بعد كسرة فالنصارى لما طلوعوا من بلاد المسلمين كان شرا محضا ام كان في داخله خير؟ قال في داخله خير - [00:03:04](#) لكن هذا الخير محجوب سيأتي له دار بعد قليل قال ليكون غدا بهذا الخبر الخير الجنيين عقوبة لعباده في دار الاسلام طبعاً الله لما يسلط اعدائك عليك معناته هناك ذنب ارتكبهته - [00:03:26](#) او خذلان فعلته قد لا يكون الانسان صاحب ذنب لكنه صاحب خذلان يعني احنا عندنا الله قد يبتلي بسبب الذنب وقد يبتلي حتى تعرف حجمك احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا - [00:03:43](#) يفتنون ولقد فتنا الذين من قبله ولا يعني الهدف ليعلم الذين صدقوا وليعلم الذين كذبوا نعم قال اذ اعجبتهم كثرتهم وغرتهم قوتهم وتاهوا بما اوتوا من زخرف الدنيا الحياة الدنيا - [00:04:02](#) وركب كثير من عامتهم محارم الله وخالطوا معاصي قد نهوا عنها ونسوا حظا من الحق الذي في ايديهم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذي قاعدة في كل الحضارات - [00:04:19](#)

هذي قاعدة في كل الحضارات ان الحضارة المادية اذا طغت على الحضارة الروحانية كانت ايذانا بانتهاؤها والذي يندمج في الروحانيات عطل الحياة فالحياة مهمتك تعميرها كما قال واستعمركم فيها. اذا المطلوب ان اعمر الدنيا بماذا؟ بالطريقة التي -

00:04:38

قادها الله. فلا بد من جمع هذين الامرين لا انا الذي اغلب الجانب الجسدي وليعرف باسم الحياة المادية ولا انا الذي اغلب الجانب الروحاني فاعطل الحياة نعم. قال وتركوا محجة بيضاء لا يضل سالكها واتبعوا السبل فتفرقت بهم عن سبيله سبحانه - 00:05:03 فاورثهم بذنوبهم غفلة سوف تطول بهم حتى يفتحوا اعينهم فجأة على بلاء ماحق. وقضى ربك تعيش اوروبا كلها قرنا ونصف قرن بعد اخفاق الحروب الصليبية. يعني من سنة تسعين وست مئة الى سنة سبع وخمسين وثمانمئة. طبعاً هذا التاريخ - 00:05:25 دايماً محمود جاك الحريص عليه لانه سبع مئة ثمان مئة وسبعة وخمسين اللي هي فتح القسطنطينية قال في اصرار لا يتزعزع وفي دأب لا يعوقه ملل على ان تصلح الخلل الواقع في الحياة المسيحية وعلى تحصيل العلم - 00:05:48 معرفتي من دار الاسلام بكل وسيلة ما استطاعت الى ذلك سبيلاً رجاء تجد مخرجاً من هذا المأزق الضنك الذي حصرت فيه. وهو تاريخ طويل حافل يعجزني ان اقصره عليك الان. وهذا فعلاً يعني - 00:06:05 لو راجعت هذا الامر وهو ان هذا التاريخ طويل يعني انت تتكلم عن تخيل تتكلم الان في القرن الخامس عشر اذا انا عندي كم عندي لا يقل عن عشرة قرون - 00:06:25

وعندي الرقعة الممتدة من الصين الى الاندلس باختلاف الوانها والسنتها وثقافتها فصعب اني اقص عليك هذه القصة. لذلك لابد ان اركز على النقطة التي كانت سبب تحول اوروبا من الغفلة الى العمل الدؤوب - 00:06:40 والعرب او المسلمين التي جعلتهم يعيشون النصر الكاذب ما هي النقطة التحول يعني المسلمين لما فتحوا القسطنطينية استكانوا طبعاً جزء كبير منهم واوروبا بدأت تعيد ترتيبها راح يتكلم عنه محمود شاكر يعني بدقة انتبهوا لها فيما سيأتي - 00:07:01 وبغثة وقعت الواقعة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الاولى سنة سنة سبع سنة سبعة وخمسين وثمانمئة اي سنة يوم تسع وعشرين مايو سنة ثلاث وخمسين واربعمئة والف سبحانه الله شوف هذا التاريخ - 00:07:23 اه له له قداسة عندهم يعني هذا واحد سنة تسعة وثمانين لحد الان الصرب يحتفلون به انه سقوط آ صربيا فالناس لا زالت الى الان وهي تتحدث. لما اخرج المسلمين من من الاندلس - 00:07:44 اه المؤتمر اللي صار في مدريد. ايوه. صار في نفس السنة. وفي نفس الشهر الذي طرد المسلمون منه في اه من الاندلس فالناس عندها حس بالتاريخ اللي هي اوروبا نحن غفلنا عنه - 00:08:08

نعم. قال ودخل محمد الفاتح حصن المسيحية الشمالية المنيع الشامخ مدينة القسطنطينية. وقضى الامر الذي فيه تستفتيان. دخلها قبيل العصر على صهوة جواده المطهر الضخم البارع الجمال. واتجه الى كنيسة ايا صوفيا. ايا صوفيا ترى بنيت قبل - 00:08:22 الاسلام بمئة وخمسين سنة تقريبا فلك ان تتخيل الان تجاوزت الالف وسبع مئة سنة وجماهير رعايا الكنيسة يصلون ويبتهلون ويسألون الله ان يدفع عنهم بلاء الترك. اي المسلمين فلما علم الرهبان بقدومه امر امر بفتح باب الكنيسة على مصراعيه - 00:08:43 وارتاع المصلون وما جو واضطرب ودخل محمد الفاتح فتقدم اليهم ان يتموا صلاتهم امنين غير مروعين وامنهم على اموالهم واعراضهم وان يعودوا الى بيوتهم سالمين ودنت صلاة العصر وقام احد العلماء فاذن - 00:09:06 للصلاة وصلى المسلمون العصر في كنيسة ايا صوفيا. ومن يومئذ حولت فصارت مسجدا وانتشر الخبر كالبرق في ارجاء اوروبا ومادت الدنيا بالخبر واهتزت دنيا المسيحية الأوروبية هزة لم تعرف مثلها قط - 00:09:26 ولم يبقى عليها راهب ولا ملك ولا امير ولا صعلوك الا انتفض انتفاضة الغضب لدينه فعلاً يعني القسطنطينية يعني هي اه كانت كانت هي الرمز. يعني مثل من باب التشبيه فقط - 00:09:49

لما كانت العرب كلها تنظر الى مكة قال ان فتح مكة فدينه الحق فاوروبا كانت تنظر الى القسطنطينية انها امنع حصن وهي راعية الكنيسة يعني اجتمع فيها امران مهد الملك - 00:10:08

ومهد الدين فلما فتحت شعروا بالخطر العظيم وايضا صارت البوابة التي دخل منها المسلمون الى اوروبا نعم. قال وما هو الا قليل حتى انطلق محمد الفاتح وانساحت كتائب الاسلام في قلب اوروبا يا لها من فاجعة وكان ما كان بيد ان هذه - [00:10:28](#) واقع الباطشة على عنفها وعلى سرعة ما تلاها من تدفق كتائب الاسلام منساحة في قلب اوروبا لم تفت في عضد المسيحية الشمالية الانسان مو مشكلة يعني يهزم وليس ثم اي اشكالية في ان يعني ان تتوالى المعارك بالهزائم. يعني احنا عندنا حرب وعندنا معارك -

[00:10:50](#)

اخسروا معركة معركتين ثلاث لكن لا اخسر الحرب. اوروبا هذا الذي عملت. خسرت معارك شديدة لكنها في عقلها لم تخسر الحرب ولا زالت الى يوم الناس هذا قال بل على العكس - [00:11:16](#)

زادها الاحساس بالخزي والعار حماسة وتصميما وتحرقا وحقا خالط كل نفس من الخاصة والعامة وصار هم الترك اي المسلمين هما مؤرقا للعالم والجاهل والصغير والكبير والذكر والانثى وهام الرهبان وغير الرهبان في جنات اوروبا غضابا يحرضون رعاياهم على

قتال هذه الترك اي المسلمين - [00:11:31](#)

بكل لسان قادر على الاثارة وعلى التبشير تبشيع هذه الترك وكلما ازداد الترك توغلا في ارض اوروبا المقدسة ازداد الخوف وازداد التحريض على البغضاء والحقد ومع البغضاء المكتومة والتحريض زاد التصميم على المقاومة - [00:12:05](#)

وفعلا ما الذي يجعل يجعلك قويا ردة الفعل نحن نعرف في القانون الفيزيائي الذي كلف مساوية له بالقوة مخالفة له في الاتجاه فانت كلما اوغلت في اوروبا يا الاثراك فان اوروبا تقابله - [00:12:28](#)

بالتشبث والحقد والبغضاء وتمضي السنون وتمضي الايام والسنون وتتطاول واوروبا باسرها لا تنام الا على فراش من الرمضاء اللاذعة لا يدع لجنب ساعة من طمأنينة يفزعه شبح الترك وذكرى قرون طويلة من الاخفاق والمهانة والعار - [00:12:48](#)

ولا قرار على دوي اصوات صارخة تهيب بهم الى رفع هذا العار ودفعه عن دينهم وعن انفسهم وعن اوطانهم بكل سبيل وهذه الفكرة يعني انت الان اه لما بدأ الاستعمار يعني مثل اخر الاستعمار اللي هو ما يعرف باسم - [00:13:13](#)

اسبيكو سايس بيكو ترى خطط له ستعش يعني اثناء الحرب العالمية الاولى عدلت بتسععاتش قسم على يعني بطريقة عجيبة قسمت كل الدول العربية او ما يعرف باسم الدولة العثمانية تقسيم - [00:13:35](#)

لا زال الى الان ونحن نعاني منها تقسيمة عرقية طائفية آآ دينية كله واضح؟ يعني هناك دول اساسا تقسيمها لحماية بعض الدول ولا ليس لا يوجد فيها موارد ولا تنشئ دولة - [00:13:56](#)

نعم اذا هكذا وكذلك رسخت في العظام الحية لا في النفوس وحدها ولا في العقول. بغضاء اسرية مشتتة للفظ الترك اي المسلمين. لا زادوا على الايام الا توهجا وانتشارا ونزلت من النفوس منزلة الدين الراسخ في اعماق الفطرة. وهذه نشاهدها - [00:14:15](#)

الان بعض اعمال بعض الغربيين تجاه ما يسمى بالدين الاسلامي ليس عمل دليل انه حادثة عابرة يعني هو يرى مثلا قصة الحجاب هو يرى الحجاب في اليهودية النصرانية. لماذا المسلمة فقط - [00:14:38](#)

لماذا الصلاة فقط؟ لماذا اذا عرف انك مسلم تأجج في نفسه شيء هذا اللي يقصدها محمود شاعر ان هذه البغضاء صارت كأنها دين رسخت في قلبه كأنها دين. هو ليس مهمته ان يحبك او لا يحبك - [00:14:59](#)

هو يراك احد من يجب ازالته نعم اذا وهذه البغضاء المشتتة النافذة في غور العظام هي التي دفعت اوروبا دفعا الى طلب المخرج من المأزق الضنك وهي التي ايقظت الهمم يقظة لا تعرف الاغماظ. وباليقظة المتوهجة دار الصراع في جنات اوروبا بين - [00:15:15](#)

جميع القوى التي كانت تحكم جماهير الهمج الهامج قلت لك لما ترجع للتاريخ تجد اناس يطالبون باشياء الان لو كنت في عصرهم لضحكت عليهم مثلا مارتن لوتر انظر متى اربعة وتسعين وثمانمائة هذا مولده - [00:15:41](#)

توفي ثلاثة وخمسين وتسع مئة هذا قادة حملة ضد المسلمين وقرأ وتتقف حتى يعرف هؤلاء المسلمين. كان من بواكر وانظر كان راهبا المانيا اذا فخرج لاحظ محمود شاعر ايش يقول؟ يقول ومن قلب هذا الصراع خرجت طبقة - [00:16:03](#)

اصلاح خلل المسيحية الشمالية مرة اخرى. فخرج الراهب الالماني مارتن لوتر طبعا هو صاحب البروستانت نعم والراهب الفرنسي

جون كليمان وخرج السياسي الايطالي الفاجر نيكولو ميكافيلي واضح؟ وخرج ايضا صراع اللغات واللهجات المتباينة طلبا لاستقرار لغة موحدة لكل اقليم - [00:16:25](#)

لاحظ كانت في تلك الحقبة اوروبا لها لهجات واللغة الرسمية اللاتينية لكن اللاتينية لا يعرفها الا الرهبان والنبلاء والملوك فانظر الى التعب الشديد توحيد اللغات وتوحيد ماذا؟ اللهجات واضح؟ واستحداث القراءة وغيرها - [00:16:54](#)

واضح؟ وخرجت سيطرة اللاتينية العتيقة من طريق الرهبان والعلماء والكتاب. لكي يمكن نشر التعليم على اوسع نطاق بين جماهير الهمج الهامج من رعايا الكنيسة وتاريخ طويل حافل متنوع وجهاد مرير قاسي في سبيل اليقظة العامة والتنبه والتجمع لاعداد - [00:17:16](#)

لامة مسيحية قادرة على دفع رعب الترك اي المسلمين عن ارض اوروبا المقدسة وبدأت اليقظة ذات الهدف الواحد الذي لا يغفل عنه راهب ولا عالم ولا صغير ولا كبير ولا عامي ولا متعلم ولا رجل ولا امرأة - [00:17:40](#)

لذلك لما نرجع الدرس الماضي انت مكثت قرابة القرنين وانت ترى بعينك امة متكاملة الصغير يعرف القراءة والكبير يعرف القراءة. الراء العالم وغير العالم. الكل يحفظ القرآن الكريم الكل يذهب الى المسجد يتعلم - [00:18:06](#)

فلما نظروا الى هذا فعدوا الى بلدهم وجدوا ان سبب حضارة المسلمين ان العلم مبذول لغتهم واحدة حروفهم واحدة احوالهم واحدة وهنا عادوا بهذه الفكرة الجميلة التي تتكلم عنها محمود شاكر الان. ومع اليقظة تفجر اعظم سيل - [00:18:31](#)

تسح امية الهمج الهامج ويخرجه من اغلال الجهالة ويجعل هذا الهدف الواحد مستقرا في جوف العظام مع البغضاء والحقد ومع التصميم والارادة. ومع اليقظة والتنبه وطالت وطالت الليالي والايام فما هو الا قليل حتى كان - [00:18:57](#)

ما كان اذا ما قليل حتى كان ما كان وبغثة كما كان اقتحم المسلمون قلب اوروبا بغثة تهاوت الحواجز التي كانت تمنح حركة اليقظة والتنبه في اعقاب الحروب الصليبية لان تؤتي ثماره. عندنا هذه النقطة - [00:19:22](#)

الان كما قلنا قبل قليل لما دخل الالوروبيون الى الاسلام وجدوا هذه الامة الكل يتعلم القرآن والسنة والكتابة لا فرق بين شريف ووضيع ولا كبير ولا صغير. حملوا هذا الامر الى اوروبا بعد الاخفاقات - [00:19:42](#)

فوجدوا ان اوروبا ان اللغة تكاد تكون محصورة والكتاب يكاد يكون محصور يعني اوروبا ليس لاي احد ان يقرأ او يتعلم التوراة الا عن طريق الكنيسة والكنيسة طبقات والقراءة محرمة عليهم ممنوع منها. يعني العبد الذي يقرأ يجلد - [00:20:03](#)

ويعتبر عقوبة له فارادوا نقل هذا الامر حتى نهض اذا عندنا مثال حي وهو الاسلام في رحلة النهضة فلذلك هذا الذي اخذوه من المسلمين. نعم. اذا تهاوت هذه تهاوت هذه الحواجز يقول وبغثة كما كان اقتحام المسلمين قلب اوروبا بغثة تهاوت الحواجز التي كانت تمنع - [00:20:28](#)

حركة اليقظة والتنبه في اعقاب الحروب الصليبية لان تؤتي ثماره كما اشرت اليه انفا في الفقرة الرابعة عشر وخرجت اوروبا من اصفاد القرون الوسطى ودخلت بعد جهاد طويل مرير في القرون الحديثة. كما يسمونها متى دخلت اوروبا في القرون - [00:20:54](#)

من الوسطى سقوط رومية واضح لما سقطت القسطنطينية انتهت القرون الوسطى اذا سقوط القسطنطينية عهد جديد في اخراج اوروبا من القرون الوسطى التي استمرت عشرة قرون ومع تقوض هذه الحوادث ظهرت براعيم الثمار الشهية - [00:21:14](#)

وبظهورها غظة ناظرة زادت الحماسة وتعالى الهمم ومهد الطريق الوعر ودبت النشوة في جماهير المجاهدين. وتحددت الاهداف والوسائل في السابق اوروبا انما الهدف الملك والمال والشهوات العلم لم يكن ذا اهمية - [00:21:40](#)

والتطور طبعا كما يقولون الحاجة ام الاختراع فانا قد اخترع من باب كيف اقضي على عدوي واسيطر على ارضه من باب اذا الحرب الاقتصادية لكن هل همي ان اطور الشعوب فكريا وثقافيا وعلميا - [00:22:08](#)

هل همي ان اجمع اوروبا كلها على ثقافة واحدة ولغة هذا لم يكن هذا الامر لما سقطت القسطنطينية ورأوا جحافل المسلمين الان اصبح الامر هنا ثقافة اسلامية وهنا ثقافة اوروبية - [00:22:25](#)

وجود احدهم قويا في طبيعة الحال سوف يقضي على الاخر. فالأخر لابد ان يكون في قوة الردع نعم هذا المقصود اذا تحددت

الاهداف. ما هي الاهداف التي تبحث عنها اوروبا لانقاذ نفسها - 00:22:45

من شر الترك قال وتبين الطريق الاحب ومن يومئذ بدأ الميزان يشول. يشول بمعنى لم يستقر على التوازن واضح؟ احدهما مال شال الميزان بمعنى احدهم مال فارتفعت احدى الكفتين شيئا ما وانخفضت الاخرى شيئا ما يعني شيء لا يحس به - 00:23:05

ارتفعت كفة اوروبا بهذه اليقظة الهائلة الشاملة التي احدثتها الهزائم القديمة الحروب الصليبية والحديثة افتتاح القسطنطينية وانخفضت كفة المسلمين بهذه الغفلة الهائلة الشاملة التي احدثها الغرور بالنصر القديم الفتوحات الاسلامية وبالنصر الحديث وفتح

القسطنطينية - 00:23:31

هو الذي يدمر اي انسان هو العيش على ارث قديم هو العيش على ارث قديم. الطريف والتالت انت اذا عشت على قديم آ تاريخك اذا ليس الفتى من قال كان ابي - 00:23:55

ولكن الفتى من قال ها انذا هذي اوروبا اخذت من ماضيها لحاضرها. المسلمون اتكلوا على الماضي ولم يعملوا للحاضر وكذلك شال الميزان وكانت فرحة محسوسة في جانب وكانت غفلة لا تحس في جانب تاريخ طويل مضى وغاب وتاريخ طويل سوف يأتي ثم لا

يعلم ثم لا يعلم - 00:24:14

الا الله متى يكون غيابه؟ الان محمود شاكر يبسط الرحلة من بداية الاسلام الى لحظة الانفتاح قال والان تستطيع ان تتبين اربع

مراحل واطحة للصراع الذي دار بين المسيحية الشمالية والاسلام - 00:24:42

واحد المرحلة الاولى صراع الغضب هزيمة المسيحية في ارض الشام لما افتتحها المسلمون والصحابة ودخول اهلها في الاسلام. فبالغضب املت اختراق دار الاسلام لتسترد ما ضاع تدفعها بغضاء حية متسامحة. لم تمنع ملكا ولا اميرا ولا راهبا ان يمد المسلمين بما

يطلبونه من كتب علوم الاوائل - 00:25:00

الاغريق التي كانت تحت يد المسيحية يعلوها التراب وظل الصراع قائما لم يفتر اكثر من اربعة قرون منذ افتتح المسلمون الشام وانزاحوا حتى وصلوا الى الحدود الشمالية اصبح الصراع ما يعرف باسم الصائفة او الشتوية يعني يدخلون قليلا يذهبون قليلا حتى

تمت اربعة قرون - 00:25:25

اذا هذي المرحلة الاولى لكن كان فيها تسامح تبادل ثقافي وما شابه ذلك المرحلة الثانية صراع الغضب المتفجر المتدفق من قلب

اوروبا مشحونا ببغضاء جاهلة عاتية عنيفة مكتسحة مدمرة سفاحة للدماء - 00:25:49

سفحت اول ما سفحت دماء اهل دينها من رعايا البيزنطية. لما بدأت الحروب الصليبية ذهبوا الى الشمال جمعوا الهمج الهامج ثم

انطلقوا بهم الى المسلمين في طريقهم ابادوا القرى النصرانية - 00:26:11

يعني المخالفين يسمون الارثادوكس ولانهم كانوا كاثوليك فانظر يعني كان عندهم حب للدماء كما قال الفرزدق. وكنت كذذب السوء

لما رأى دما بصاحبه يوما احال على الدم. هم صار عندهم شهوة القتل - 00:26:30

هذا الامر الاول جاءت تريد هي الاخرى اختراق دار الاسلام وذلك عهد الحروب الصليبية الذي بقي في الشام قرنين ثم خائبا الى

موطنه في قلب اوروبا. هذه المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة - 00:26:47

صراع الغضب المكظوم الذي اورثه انتحار الكتائب الصليبية من تحت بغضاء من تحته بغضاء متوهجة عنيفة انا قلنا سنة تسعين

وستمائة خرجوا من اين ارجو من الشام اخر معقل للصليبيين - 00:27:02

خرج بهذه السنة متى استيقظت اوروبا سبعة وخمسين وثمانمئة اذا كم استمر الامر قرابة القرنين او القرن ونصف هذا هذي المرحلة

التي المقصود بها هذه الفترة من بعد الحروب الصليبية تسعين وست مئة الى سبعة وخمسين وثمان مئة. هذي المرحلة الثالثة لو

تقيدها يكون افضل - 00:27:27

المرحلة الثالثة وهي التي من بين ست مئة ست مئة وتسعين الى ثمان مئة وسبعة وخمسين. قال صراع الغضب المكظوم الذي اورثه

اندحار الكتائب الصليبية من تحته بغضاء متوهجة عنيفة. ولكنها مترددة يكبحها اليأس من اختراق دار الاسلام مرة - 00:27:53

ثالثة بالسلاح وبالحرب فارتدعت لكي تبدأ في اصلاح خلل الحياة المسيحية بالاتكاء الشديد الكامل على علوم دار الاسلام ولكي تستعد



اخراج المسيحية من مأزق ضحك مؤيسي وظلت على ذلك قرنا ونصف. القضية التي طرقها محمود شاعر في الصراع الثالث -

00:28:18

هل أوروبا اكتفت بالرجوع قليل أوروبا ثم ناموا لا عادوا وهم يريدون البحث وراء الأهداف والوسائل في النهضة هذا التي قصدها فإذا لا بد من العودة مرة أخرى إلى علوم الإسلام ثم الانطلاق منها إلى توحيدهم - 00:28:41

و طبطي احوالهم وهذه المراحل الثلاث كانت ترفس في اغلال القرون الوسطى اغلال الجهل والضياع ولم تصنع هذه المراحل شيئا ذي بال. فعلا لان المعركة كانت بالسلاح هي المعركة السلاح انما هي استعراض قوة - 00:29:05

انا قد اكون ضعيف لكن استخدم عقلي وادمرك لكن القوة قد اخذ مثلا ارض ليست مستوية قد اسقط واضح؟ او قد احمل سلاح يرهقني واضح؟ ففوة القوة دائما ليست هي - 00:29:25

المحك او الشيء الذي يوزن به الاشياء. الذي يوزن به الاشياء صبرك وثقافتك وطول تأملك فأوروبا في هذه المراحل الثلاث كانت تستخدم القوة فقط لذلك كان الإسلام يكتسح لان أوروبا هدفها الاطماع - 00:29:44

اما المسلمين فكانت الغاية الجنة فكان دافعها روعي واذا كان شي دافعه روعي يبقى سنيين طويلة نعم المرحلة الرابعة صراح صراع الغضب المشتعل بعد فتح القسطنطينية يزيد اشتعالا وتوهجا وقود من لهيب البغضاء والحقد الغائر في العظام على الترك اي المسلمين - 00:30:08

وهم شبح مخيف مندفع في قلب أوروبا يلقي ظله على كل شيء هو الان لما تكون بعيد عني ما في مشكلة قد يكون الخوف منك يعني مثل ما نرى الان - 00:30:35

الان انت لو قلت حق الناس ان الثقافة الغربية ممكن تدمرك الكل راح يواجهك بماذا انت تبالح انت فيك خوف انت فيك مرط من هذا الخوف او من الحضارة كذا - 00:30:52

لكن لما فجأة تجد نفسك لا ترى نفسك في المرأة يعني مثلا ما الذي يميزك؟ يعني ما اين هوايتك؟ او هوايتك القرآن شكك فيه السنة شكك فيها. عقيدتك شكك فيها. بدأ الصراع بين الرجل والمرأة. ثم بدأ الصراع بين الطوائف الاسلامية. ثم انشغلنا - 00:31:07 في هذه الدائرة اذا متى سنخرج من هذا لن نخرج هذا الصراع الاوروبي كان في الماضي بين القطاعيين والرهبانية وبين الملوك وكذا والشعب انما هو مع من غلب لما بدأ الامر الان أوروبا رأت ان هذا الاسلام دخل اليها - 00:31:31

اذا الشكوك كلها اين ذهبت اخرجت لان العدو صار عنده الباب عكس ماذا؟ سيأتونكم اذا سيأتونكم اذا يغلب عليك الاتكال وعدم الحذر لكن لما يكون طرق بابك فاما ان تسمح له بالدخول - 00:31:53

وهذي ذلة واما ان يكسر الباب عليك وهذه ذلة ثانية واما ان تبحث عن سبب يمنعك او يمنعه من الاستمرار او تخفيفه او اطالة الامد حتى ارى يعني كيف اتصرف؟ اذا - 00:32:14

قال وهم وهم يعني ترك شبح مخيف مندفع في قلب أوروبا يلقي ظله على كل شيء. ويفزع كل كائن حي او غير اين بالليل وبالنهاري. واذا كانت المراحل الثلاث لم تصنع للمسيحية شيئا ذا بال - 00:32:31

فصراع الغضب المشتعل بلهيب البغضاء والحقد هو وحده الذي صنع لأوروبا كل شيء الى يومنا هذا لما ننظر مثلا يعني فرنسا احتلت الجزائر كم مئة وثلاثين سنة اذا مائة وثلاثين سنة - 00:32:52

هل غيرت فيهم شيء غيرت اللهجة او اللغة لكن ما غيرت الثقافة لماذا؟ لانك تراه عدو وكانوا يستخدمون اعنف الوسائل في تعذيبك بعكس الانجليز انظر الى الاحتلال الفرنسي كل الدول التي احتلتها فرنسا تبغضها - 00:33:15

الانجليز يدخلون في قلبك يزودونك بكل شيء لكنهم مثل يعني الكائن الخبيث الذي يزرع فيك ما ما يجعلك دائم الوهن والمرض فدائما انت محتاج اليه وهو يأتي بالدواء والترياق هو فليس ترياق هو مخدر - 00:33:38

وهكذا هذا الفرق بين هذا وذاك نعم صنع يقول صنع كل شيء لانه هو الذي ادى بهم الى يقظة شاملة قامت على الاصرار وعلى المجاهدة المثابرة على تحصيل العلم وعلى اصلاح خلل الحياة المسيحية. ولكن - 00:33:59

لم يكن لها يومئذ من سبيل ولا مدد. يعني اوروبا استيقظت لكن مثل ما يقول العلماء العلم مادة واضح؟ انزين هذه المادة من اين سأتي بها انزين كما قال المتنبي اذا عظم المطلوب - [00:34:21](#)

قل المساعد ما الذي سيساعدنا على التطور؟ هذا معناته قال الا المدد الكائن في دار الاسلام اذا اين المادة واين المدد؟ لابد ان نذهب الى دار الاسلام لان فعلا المسلمون اخذوا من اوروبا - [00:34:39](#)

مو اوروبا الاغريق نقلوا علومهم وطوروها فهم جاءوا الى الاسلام واخذوا علومهم الاول واضح؟ انزين قال ومن العلم الحي عند العلماء المسلمين او العلم المسيطر في كتب اهل الاسلام فلم يترددوا بالجهد الخارق وبالحماسة المتقدمة وبالصبر الطويل انفكت اغلال القرون الوسطى بغتة - [00:34:58](#)

عن قلب اوروبا اذا فيه صبر طويل يعني المسألة هي ليست يوم وليلة يعني الذي ينظر الى احوالنا الان هم يعطونك لكن يعرفون يعني اللي يسمع مرات مثلا الاغتيالات اللي تحدث حق علماء الفيزيا وعلماء الكيمياء وعلماء الاحياء من المسلمين والعرب - [00:35:27](#) وغيرها اغتيالات لناس تعرف ان هذي بوابات ان استمرت تنقلب السحر على الساحر فلذلك اوروبا جلست كما قال محمود شاكر السنوات صبر طويل الهدف منه تطوير نفسه اذا تعلم نفسك اولاً - [00:35:52](#)

ثم تنظر في اعدائك نعم قال بغتة عن قلب اوروبا وانبعثت نهضة العصور الحديثة مستمرة الى اليوم من يومئذ عند اول بدء اليقظة تحدثت اهداف المسيحية الشمالية وتحدثت وسائلها. اذا - [00:36:15](#)

هي مشكلتك دائما انت اين ستصل هذا الهدف ما الوسيلة التي ستوصلك الى هدفك حنا طبعا عندنا نظام الطفرة تعرف نظام الطفرة مادة النظام النظام يقول ان جسم كان هنا ثم اصبح هنا - [00:36:38](#)

دون ان يمر من هذا الطريق ولا من تحته ولا من فوقه قال كيف؟ قال بالطفرة فنحن المسلمون في هذا العصر نريد ان نحدث طفرة طبعا دون تعب ودون كلل - [00:36:59](#)

ولا دون هدف انما نحتاج احد يعني ينقذنا من هذا المأزق الخطير وهذا خطر عظيم لانه ان زرع ان زرع في الانسان صار متكلًا والمتكل لا يصنع شيء الاوروبيين لا - [00:37:17](#)

ارادوا اولاً تحديد الهدف ما الهدف عند الاوروبيين عندو معركتين المعركة الاولى احياء العلم في نفوس رعاياها والهدف الثاني المنع المد الاسلامي من الدخول نحن قلنا انهم جلسوا قرنين في ديار المسلمين صباح مساء - [00:37:35](#)

يسمعون القرآن الحديث يسمعون الفقه يسمعون اللغة الصغير متعلم الكبير متعلم يعني من باب العرض احد علماء المسلمين كان في بغداد فالظاهر ازهد الناس في العالمي اهلاً فما لقي احد معطيه وجه - [00:37:58](#)

فقام جد الرحل اراد ان يخرج من بغداد فوجد امرأتين يحملون جرة فقال احدهما ارأيت قول من يقول ان الاستثناء يجوز ولو بعد حين يعني راح اعطيك فلوس بعدين ارجع البيت اقول - [00:38:20](#)

الا ديناراً مثلاً ساعطيك مائة الا دينار يستثني متى بعد يومين فقالت يعني لو كان هكذا لكان بيعة الخليفة غير صحيحة يقول امرأتين وجرة ويعني من ارض الناس وهذي مسائلهم اللي يتباحثون فيها - [00:38:39](#)

تعودنا عودنا ورجع الى بغداد هذي امرأة وليس ممن يمتهن العلم ومع ذلك معناته وصل العلم اليه الى بيوتهم واضح نفس الرجل الذي كان يحدث امرأة تنظر من يعني النافذة - [00:38:58](#)

فلما انتهى المجلس قال كيف رأيت؟ الا انك تعيد الكلام قال اعينه ليفهم من لم يفهم قالت حتى يفهم الذي لم يفهم يكون الذي فهم قد مل واضح ايضاً الشافعي توفي ابوه الامام احمد توفي ابوه ومع ذلك قامت المرأة - [00:39:18](#)

باعظم آآ يعني هدف او باعظم مهمة خرج فيها عالمان جديان فالمسألة مبنية على هذي واضح؟ هذا الذي يقصده محمود شاكر بقوله تحدثت الاهداف وسائل لم يغيب عن احد منهم قط انهم في سبيل اعداد انفسهم لحرب صليبية رابعة. اذا هذا الهدف - [00:39:46](#)

اذا سنغزوكم لكن ليس الان لانهم كانوا يومئذ يعيشون في ظل شبخ مخيف متوغل في ارض اوروبا المقدسة ببأس شديد وقوة لا تردع بل هو شبخ متجول يطوف انحاء القارة كلها - [00:40:12](#)

لا يطرف فيها جفن حتى يراه مائلا في عينه اثناء الليل واطراف النهار الترك الترك يعني جاءكم الترك جاءكم او احذر الترك وهذه الترك وهم المسلمون طلائع عالم اسلامي زاهر هائل مخيف غير معروف لهم ما في جوفه. مسيطر على رقعة متراحة ممتدة - [00:40:29](#) من الاندلس الى اطراف تحيط بارض روسيا الى جوف قارة قارة اسيا. الى جوف قارة افريقيا وهم يعلمون الان علما ليس بالظن ان السلاح في هذه المرحلة الرابعة وهو يومئذ قريب من قريب. ليس يغني غناء حاسما فقد وعظتهم المراحل الثلاث - [00:40:56](#) فنحوا امره جانبا الى ان يحين حينه ويصبح قادرا وحاسما تقدمنا في الدرس الماضي ان الاسلام يختلف عن الحضارة المعاصرة ان الحضارة المعاصرة لا تصنع اخلاقا او تصنع اخلاقا مشوهة - [00:41:18](#) يعني مثلا الاسلام عنده الحدود الزنا والسرقه والخمر والردة و قطع الطريق والبغاء بنفس الوقت عنده اخلاق تمنع اسباب هذه الاشياء يعني عنده حد الخمر وعنده تحريم بيع الخمر وتعامل بالخمر - [00:41:37](#) واضح؟ عنده تحريم الاموال انك تسرق بنفس الوقت لا تسرق بطريقة اخرى كالربا واضح الارتداد عن الدين هي وثيقة بينك وبين هذا الدين. فاذا رجعت به فقد نقضت العهد ونقضان العهد - [00:41:59](#) تكون تحت رحمة الذي نقضت عهده واضح؟ فهذه الاشياء تجعل الانسان لما يدخل الى الشريعة الاسلامية او الى الدين الاسلامي في تلك الحقب يسحرك فهم خافوا من هذا دخول الترك الى اوروبا في جوف هذا الترك دين متكامل اخلاقا وعملا - [00:42:17](#) الخوف شديد من هذا الترك. لذلك هم نستبعد السلاح. لكن هناك خطر الاعجاب من الاوروبي في هذا الدين لانه صاحب خلق. انزين لم يبق لهم اذا الا سلاح العقل والعلم والتفوق واليقظة والفهم وحسن التدبير. ثم المكر والدهاء واللين والمداهنة وترك الاستشارة - [00:42:40](#) استشارة عالم ضخم مجهول ما في جوفه. ولا قبل لهم بتدفق امواجه الزاخرة. والتي كانت الترك الظافرون طلائعها الظاهرة لهم عيانا في قلب اوروبا وهذه رعايا المسيحية امام اعينهم تتساقط في الاسلام مرة اخرى. طائعة مختارة - [00:43:09](#) طبعا هذي كما قدمنا قبل قليل او في الدرس الماضي ان الاسلام لما دخل بعظ الديار محى لغتها الاولى وجعل لغة اللغة او لغة الاسلام اللي هي اللغة العربية هي السائدة - [00:43:33](#) بل خرج من تلك الاعراق من دافع عن الاسلام سواء بالسيف او بالقلم فهذا شيء مفزع جدا اوروبا الان مع يعني الغرب عموما هذه النقطة واضحة عندهم يعني كونك من اعراق اخرى لا شأن لهم - [00:43:49](#) ما فائدتك لنا وهذه هي الطريقة الصحيحة في هذا الامر وتدخل بحماسة ويقين ثابت في جحافل الاسلام الطاغية يا لها من فاجعة ويرتاع مع كل فجر قلب المسيحية. ويغلي رهبانها ورعاياهم بغضا للاسلام وحماسة وغضبا للمسيحية - [00:44:11](#) ويرسخ الاصرار في القلوب على دفع غائلة الاسلام وعلى التماس قهره بكل وسيلة ومن كل سبيل. وتتلهب امانى الاستيلاء على كنوزها الباهرة التي لا تنفذ والتي غالى في تصويرها لهم العائدون من الحرب الصليبية الثالثة - [00:44:35](#) وهي الحملات السبع المعروفة باسم الحروب الصليبية وصارت احلاما بهيجة يحلم بها كل صغير وكبير وعالم وجاهل وراهب ورعية بل صارت شهوة تدب ديبيا في كل نفس فعلا يعني انت لما تنظر الى بعض آآ من يرحل مثلا لا زلنا الى الان بعض الوافدين يظن ان هذه الارض كأن - [00:44:55](#) مسكوبا في كل شارع وهذه بسبب ما ينقل من الاخبار اليه فالخيال يعمل عمله. اوروبا لما كانوا يعودون من بعض الحملات كانوا يصورون الاسلام لهم انهم في غنى وعلم وثقافة وتطور فيتلهف كل منهم - [00:45:23](#) في ان يدخل في هذا الامر اذا صارت غريزة مستحكمة من غرائز النفس الاوروية. هذا ايجاز شديد لما كان. وليكن منك على ذكر لا تنسى قلنا الذكر بالكسر هو اللسان - [00:45:43](#) يعني تذكر الله ذكرنا بمعنى لسانك. اجعله منك على ذكر بالظن اي لا تنساه قلبك كان كل مدد اليقظة كما قدمت مستجلبا كله من علوم دار الاسلام من العلم الحي في منه علمائه. ومن العلم المسطر - [00:46:02](#) في كتبه. طبعا اوروبا البوابة التي يدخل اليها العلم بوابتان الاندلس و الشام اللي هي الحروب الصليبية والاتصال مع البيزنطية. لاحظ



كلمة الشيخ من العلم الحي في علمائه العلم نوعان علم حي الذي نتداوله الان - [00:46:21](#)

يعني له اهله وله امتداده التاريخي غير منقطع. وهناك علم لكن ميت يعني بعض العلوم اه نجدها في بعض الكتب لكن لا نعرف كيف صورتها يعني مثلا عندما نأتي الى كتاب علم كتاب الاغاني. كتاب الاغاني فكرته - [00:46:44](#)

ان هارون الرشيد جمع في عصره كل المغني اسحاق الموصلي واباه دحمان وغيرهم قال اجمعوا لي مئة صوت من كل الغناء الذي في الجاهلية والاسلام الى عصره فاختاروا له مئة صوت مئة صوت يعني مئة اغنية - [00:47:05](#)

طريقة لحن بعدين قال اجمعوا من هذه المئة ثلاثة فبنى كتابه على هذه المئة صوت وقدم هذه الثلاثة لما تقرأ الكتاب يقول لك غناه فلان ولحنه بالبنصر كذا كذا. المسميات تختلف - [00:47:28](#)

الوتر يختلف مسماه عندنا عن مسماه عندهم. طريقة التلحين نحن النوتة عندنا غير النوتة عنده اذا هذا علم ماذا؟ حي ولا ميت ميت لانه غير متصل وانما نقل سماعا فهو اراد ان يجعله - [00:47:52](#)

كتابة اراد ان يجعله كتابته انزين العلم الحي الان لا انا استطيع ان اسرد لك المصطلحات في عصرنا الى صاحبه الذي الساسة يعني يقولون من باب احنا دخلناكم في متاهات اه - [00:48:11](#)

تقل المعلومات الخليل ابن احمد ذكي جدا كان هناك رجل يعالج من العين سوي خلطة ويعالج من العين الرجال مات والخلطة ما يعرفون شلون يركبها ورقته ضاعت فقالوا له قالوا وين العدة اللي يشتغل فيها؟ - [00:48:32](#)

جبل العدة فكان يشم ويحاول يعني بقدر الامكان يقول هذي الريحه هي كذا فاستطاع بهذا الامر ان يستخلص خمسة عشر مادة ثم حاول انه بالمقدار كم كان يعطي؟ كان يعطي بمقدار كذا حاول انه يعطيه مقاييس بحيث - [00:48:52](#)

ان تكون الخلطة بالخمستعش بالمقادير الفلانية فلما فعلها يقول نجحت يقول بعدين لقوا الورقة اللي كان يكتب فيها الرجل المواد وشلون يخلط فوجدوا ستة عشر مادة يعني سقطت من خليل واحدة - [00:49:15](#)

فالانسان ممكن بعقله يستكشف اشياء لكن الاقوى ان تكون انت امتداد لتاريخ وانت تطوره هذا هذا الاهم نعم اذا مددهم كان عن طريق ماذا عن طريق الاسلام العلم الحي كما قلنا قبل قليل. ومن العلم المسطر في الكتب والسبيل الى ذلك في الامرين جميعا. كان معرفة لسان العرب - [00:49:37](#)

ولن اقص عليك تاريخ التاريخ الطويل ولكن اعلم ان لسان العرب كان له السيادة المطلقة على العالم قرونا قبل ذلك طوالا. وكانت المسيحية الشمالية مجاورة لهذا السلطان المطلق ومصارعة لاهله صراعا طويلا تارة ومخالطة لهم بالتجارة والرحلة وغيرهما زمنا طويلا تارة - [00:50:03](#)

ولذلك كان هذا اللسان العربي معروفا معرفة جيدة لطوائف من العامة والخاصة في ديار بيزنطة من ناحية وفي قلب اوروبا نفسها لمجاورتها الاندلس ولن اشغل نفسي بالحديث عن هذا التاريخ وقد مضت من قبل اشارة اليه خاطفة - [00:50:27](#)

فالذي يعني هنا ما كان عند بدء اليقظة في اوروبا فبالهمة والاخلاص والعقل ايضا كان لابد لهم من ان يزداد عدد الذين يعرفون اللسان العربي ويجدونه زيادة قافلة لحاجتهم يومئذ الى ان يعتمدوا اعتمادا مباشرا على الاتصال بالعلم الحي في علماء الاسلام. لكي يتمكنوا من حل - [00:50:48](#)

الرموز اللغوية الكثيرة المسطرة في الكتب العربية ولا سيما كتب الرياضة والجبر والكيمياء والطب والفلك وسائر علوم الصناعة التي قل من يعرفها. اذا اوروبا الان بنقل العلم ننقلهم باي وسيلة - [00:51:12](#)

اللغة العربية اذا لابد ان نجيش جيوشا من الناس يفهمون اللغة العربية حتى يستطيعون ان ينقلوا اليها هذا الامر. وهذه كانت مشكلة في اوائل الاسلام لما نقلت العلوم الاغريقية كان المترجم قد يكون سيئا - [00:51:30](#)

فينقل الكتاب بطريقة خاطئة واضح؟ فلم اي لا لا العلوم بعض العلوم مثل الكيمياء والفيزياء وغيرها والجبر والحساب لم تكن صناعة العرب. انما نقلوها عن غيرهم فكان من الاهداف والوسائل كما ذكرت قبل بعثة اعداد كبيرة ممن تعلموا العربية واجادوها اجادة ما - [00:51:51](#)

لتسيح في ارض الاسلام. طبعا العلوم الاسلامية طبعا الجبر والمساحة وغيرها كانت معروفة عند العرب بس بغير الطريقة المعتادة  
الان العرب كانت يعني مثل علم الفرائض. علم الفرائض من العلوم العجيبة في التاريخ الاسلامي - [00:52:17](#)  
كيف ان آ خلال يعني ثلاثين سنة استطاعوا ان يستحدثوا امورا في الفرائض لو جئت الان لها ما يعرف باسم المناسخات عجيبة قدرة  
عجيبة على ان طبيعة المناسخات ماذا نفرظ ان رجل مات وترك ثلاثة ابناء - [00:52:36](#)  
ما قسمت التركة. ثم مات هذا احد الابناء عن ثلاثة ثم مات الثاني عن اربع ثم مات الثالث عن خمسة ثم واحد من الخمسة مات وخلف  
ابناء. فتصير مسألة طويلة يعني ممكن تستمر ثلاثين سنة لم يقسم الميراث - [00:52:57](#)  
هذي تسمى المناسخات فلما تأخذها تأخذها بطريقة يعني رياضية آ حسابية سبحان الله متزنة وسيدنا علي رضي الله عنه له قصة  
مشهورة اللي هي المنبرية وهو على المنبر سبحان الذي اعطى كل شيء ما سعى - [00:53:15](#)  
وخلق النسمة وبر فقام له واحد قال رجل مات وترك بنتين وابوين وامراً قال والمرأة صار ثمنها تسعة ومضى في خطبته حلها  
في جزء من الثانية فعلم الفرائض عجيب لذلك هذا لما تقول للاستاذة مها ليس كل علومنا من الاغريق انما بعض العلوم مثل العقلية  
والجبر - [00:53:36](#)  
والهندسة والفلك والطب وغيرها. نعم بس العرب طورت منها كثير بالتجربة للعرب بالتجربة يعني صححوا كثير من اه مثل اه  
المجسط وغيره وبقرات في الطب وغيره يعني كان لهم يد قوية في هذا. فكان من - [00:54:03](#)  
الاهداف والوسائل كما ذكرت قبل بعثة اعداد كبيرة ممن تعلموا العربية واجادوها اجادة ما تخرج لتسيح في ارض الاسلام وتجمع  
الكتب شراء او سرقة وتلاقي الخاصة من العلماء وتخالط العامة من المثقفين والدهماء. وتدون في العقول وفي القراطيس ما عسى  
ان ينفعهم - [00:54:26](#)  
هم في فهم هذا العالم الذي استعصى على المسيحية واستعلى قرونا طوالا يخرجون افواجا تتكاثر على الايام ويجوبون ارجاء هذا  
العالم. طبعا الذي لا يعرف مثل دور الرحالة عندما تقرأ القصص عن الرحالة - [00:54:51](#)  
يعني مثل اه التي خرجت في القرن العشرين واحدة اوروبية هي التي اسست فكرة ان يتعاون الانجليز مع عبد العزيز دون ابن رشيد  
وهي لها مذكرات والرحالة كانوا يغيصون ويعرفون من اسرارك - [00:55:10](#)  
واسرار حتى النساء في خدورهن كانوا يعرفون كل شيء. هؤلاء ما كان دورهم فقط انما هو التعلم لا كانوا يريدون ان يعرفوا كل شيء  
لينقلوه الى عالمهم وعالمهم يبدأ في تحليل - [00:55:29](#)  
المفردات والتراكيب ثم تبدأ القصة التي سيذكرها محمود شاكر. يقول يخرجون افواجا تتكاثر على الايام ويجوبون ارجاء هذا العالم  
ويعودون لاتمام عمليين عظيمين. امداد علماء اليقظة بهذه الكنوز النفيسة من الكتب - [00:55:45](#)  
التي حازوها اوسطوا عليها واطلاعهم على ما وقفوا عليه فيها. باذلين كل جهد ومعونة في ترجمتها لهم وفي تفسير رموزها بقدر ما  
استفادوا من العلم بها وايضا اطلع رهبان الكنيسة وملوكها على كل ما علموا من احوال دار الاسلام. وما رأوه عيانا فيها وما -  
[00:56:04](#)  
استبصار وكان اهم ما لاحظوه او خبر هذه الغفلة المطبقة على ارض الاسلام فعلا انت اصبحت مكشوفة واطلح انت استكنت جعلت  
همك غيرك ان عندنا مشكلة لا زلنا الى الان في الدول الخليجية وغيرها. نريد احد ينقذنا - [00:56:29](#)  
بس حنا ما عندنا اي استعداد ان نعمل شيء يعني نحن نجلس وهناك رجل يضحي من اجلنا او يموت من اجلنا واذا مات لا نرثيه ولا  
نحفل به وننتظر اخر - [00:56:52](#)  
يكون في قلبه هم لنا وهكذا فهذا الذي يقصده محمود شاكر الغفلة المطبقة على ارض الاسلام لابسة الحين والناس تصيح تقول يا  
صلاح الدين وكذا من باب صلاح الدين لا يخرج هكذا - [00:57:08](#)  
فهو لا يخرج الا بعد ان يكون اهدافك واضحة ووسائلك واضحة هذا المقصود. نعم وكان اهم ما لاحظوه او خبر هذه الغفلة المطبقة  
على ارض الاسلام والتي اورثهم اياها الاستنام الى النصر القديم على المسيحية والاعتزاز - [00:57:24](#)

الحديث بفتح القسطنطينية ثم سماحة اهل الاسلام عامتهم وخاصته مع من دينه يخالف دينهم ولا سيما اليهود والنصارى لانهم اهل كتاب واهل ذمة. ولانهم اتباع الرسولين الكريمين موسى وعيسى ابن مريم عليهما السلام - [00:57:43](#)

ولان ديننا طبعا لماذا اه القاعدة اه قدمها قاعدة ان الاسم ان كلمة ابن اذا كانت بين علمين الالف تسقط عيسى لماذا الالف موجودة عشان تقابل لا حين اجابتها استاذة مها - [00:58:02](#)

اللي هي ان كلمة ابن اذا كانت بين علمين الالف لا تكتب واضح عيسى بن مريم في المصحف وفي الكتابة لابد ان تكون الف لان العادة الانسان ينسب الى من - [00:58:25](#)

الى ابيه فهو منسوب الى امه هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية انظر الى القرآن عيسى ابن مريم لم يقل قط لم يقل قط والقرآن يعني لم يقل قط انه آ قال عيسى لقومه - [00:58:39](#)

واذ قال موسى لقومه طبع لوط قومه نوح قومه عيسى ابن مريم بني اسرائيل لانه ليس من انفسهم. هو ابن بنته لذلك يقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباء. هذا من باب عرض يعني - [00:58:58](#)

لما ذكر الشيخ ابن مريم نعم ولان دين احدهم لا يسلم له حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين احد من رسله سبحانه. واعلموا رهبانهم وملوكهم ان هذا هو الذي يسر لهم ان يجوبوا في الارض غير مروعين. ويسر لهم خاصة ان يداهنوا العلماء - [00:59:21](#)

والعامة وينافقوهم ويوهموهم بالمكر والمحال انهم طلاب علم لا غير. خالصه قلوبهم لحب العلم والمعرفة والله عليم بالسرايا. اشهر هذه المواقف لورنس العرب لورانس العرب دخل بينهم وخالطهم حتى اصبح كأنه منهم. ثم دخل عليهم وقال لهم يجب القضاء على الترك - [00:59:43](#)

ودخولكم انتم تصبحون ملوك الارض فهذه اللي قصدها الغفلة ان رجل ليس على دينك ومخالف لهدفك ثم يزعم انه من اجل مصلحتك ثم اثبتت الايام انها ليست مصلحتي ومن يومئذ هذي عاد هذي النشأة - [01:00:09](#)

ومن يومئذ نشأت هذه الطبقة من الاوروبيين الذين عرفوا فيما بعد باسم المستشرقين وهم اهم واعظم طبقة تبخضت عنها اليقظة الأوروبية. لانهم جند المسيحية الشمالية سبحان الله! يعني المستشرقون من باب العرض السريع - [01:00:29](#)

المستشرقون اولاً هو غالباً رهبان هم غالباً رهبان ثانياً غالباً يجلسون في اديرة ثالثاً لا يعرفهم احد يعني تخيل هو راهب في دير وطريقة الدير ليست مثل الان الدير مكان مغلق لا يدخل احد ولا يخرج احد - [01:00:52](#)

اذا هو قابع في مكان مجهول في الارض يقرأ شيئاً ليس من لسانه ويقرأ شيئاً ليس من دينه لغة قوم اخرين ودين قوم اخرين لا يريد بذلك ان يعرفه قومه - [01:01:19](#)

ولا يريد ان يكسب من قومه مالا ولا جاها ولا منصبا ما الذي جعل هؤلاء يقومون بهذا العبء الكبير الا شيئاً تقرر في قلوبهم حقدا على الاسلام هذا الذي جعل محمود شاكر يقول البغضاء - [01:01:37](#)

التي كانها اصبحت ديناً لأولئك القوم. اذا وهم اهم واعظم طبقة تمخضت عنها اليقظة الأوروبية. لانهم جند المسيحية الشمالية الذين وهبوا انفسهم للجهاد الاكبر ورضوا لانفسهم ان يظلوا مغمورين في حياة بدأت تموج بالحركة والغنى والصيت الذائع - [01:01:53](#)

وحبسوا انفسهم بين الجدران المختفية وراء اكداس من الكتب مكتوبة بلسان غير لسان امهم التي ينتمون اليها وفي قلوبهم كل اللهيبي الممض الذي في قلب اوربا والذي احدثته فجيرة سقوط القسطنطينية في حوزة الاسلام - [01:02:17](#)

ولكن لا هم لهم ليلاً ولا نهاراً الا حيازة كنوز علم دار الاسلام بكل سبيل تتوهج افئدتهم ناراً اعنى من كل ما في قلوب رهبان الكنيسة ولكنهم كانوا يملكون من القدرة الخارقة - [01:02:40](#)

ان يخالطوا اهل الاسلام في ديارهم وعلى وجوههم سيمياء البراءة والدين والتواضع وسلام الطوية والبشر وبفضل هؤلاء المتبدلين المتبتلين المنقطعين عن زخرف الحياة الجديدة سبحان الله كنا جالسين مرة في ديوانية - [01:02:59](#)

وكان معنا واحد اظنه يعني انجليزي امريكي المن بدأ يتحدث ثم فجأة سألته سؤال ما اعرف كيف طراً لي قلت له انت يهودي قال

نعم انا كنت يهودي واسلمت طبعاً يهودي يسلم - 01:03:22

من الصعوبة بما كان ان اليهود دين مغلق واضح؟ لكن الربيع يعني اللي قاعدين قال شلون اكتشفت؟ قلت لما ذكرت انا تورا حسيت فيه شيء ثاني واضح فانقذ في ذهني هذا السؤال. هذا الرجل كان عايش في القصيم ورحل للرياض - 01:03:42

بيعرف الانساب والقبائل والعوائل فهذا شي يعني مفزع جدا فيهم يعني هذا هؤلاء القوم يعني نعم. وبفضلهم وحدهم وبفضل

ملاحظتهم التي جمعها من السياحة في دار الاسلام ومن الكتب وبذلوها لملوك المسيحية الشمالية نشأت - 01:04:04

طبقة الساسة الذين يعدون ما استطاعوا من عدة لرد غائلة الاسلام ثم قهره في عقر داره. ولتحقيق الاحلام والاشواق التي كانت

تخامر قلب كل اوروبا ان يظفر بكنوز الدنيا المدفونة في دار الاسلام - 01:04:26

وما وراء دار الاسلام وهم الذين عرفوا فيما بعد باسم رجال الاستعمار وبفضلهم وحدهم ايضا وبفضل ملاحظتهم التي زودوا بها رهبان الكنيسة ثارت حمية الرهبان ونشأت الطائفة التي نذرت نفسها للجهاد في سبيل المسيحية. وللدخل في قلب العالم الاسلامي لكي

تحول من تستطيع - 01:04:47

تحويله عن دينه الى الملة المسيحية. وان ينتهي الامر الى قهر الاسلام في عقر داره هكذا ظنوا يومئذ وهذه الطائفة التي هي التي

عرفت فيما بعد باسم رجال التبشير اذا تم ذكر الشيخ معنا ذكر ثلاث اشياء - 01:05:11

استشراق والاستعمار والتبشي ثم قال الشيخ فهذه ثلاثة متعاونة متآزرة متظاهرة وجميعهم يد واحدة لانهم اخوة اعيان ابوهم واحد

وامهم واحدة ودينهم واحد واهدافهم واحدة ووسائلهم واحدة يقال اخوان اخوة اعيان - 01:05:31

الاشقاء واخوة علات ابوهم واحد وامهاتهم شتى واضح لذلك لما وصف النبي الانبياء ما قال ماذا؟ اخوانه اخوة علات ليش؟ اصلهم واحد هو العقيدة لكن شرائعهم تختلف ليس من همي هنا التبشير فقد فرغت من بعض شأنه في كتاب اباطيل واسمار فعلا في اباطيل

واسمار هي عبارة عن مقالات قرابة ثلاثة وعشرين مقالة - 01:05:57

كتبها في الرد على رجل يقال له لويس عوض لويس عوض هذا كان المستشار الثقافي للاهرام جريدة الاهرام. طبعاً هو محمود شاكر

يقول هو دمية اساساً ولكن جعله بوابة لظرب التبشير - 01:06:28

فلما ثاروا يعني كانت احدثت زعزعة لان محمود شاكر بدأ يكشف شيئاً شيناً عن خطر النصارى في مصر فما كان منهم الا ان

صادروا الكتاب وسجن محمود شاكر رحمه الله قرابة ثمانية وعشرين شهراً - 01:06:44

حتى خرج في سنة اه بعد نكسة سبعة وستين سنة ثمانية سجن ستة وستين وخرج سنة ثمان وستين نعم. يقول وليس من همي هنا

الاستعمار لانا ذقنا طرفاً من افاعيله تجربة ومعاشرة ما يحتاج تعرف الاستعمار لان مصر احتلت قرابة سبعين - 01:07:04

سنة فمحمود شاكر ولد الف وتسع مئة وتسعة وشاهد ثورة تسعت عش وثم الاحداث التي تلي نعم يقول وان كان من خذلان الله لنا انا

لم نفهمهم فهما نافذا شاملاً على الوجه الصحيح. فعلاً - 01:07:25

الاستعمار الفرنسي الاستعمار الانجليز الاستعمار الهولندي الاستعمار الاسباني ما درسناهم دراسة ولا عرفنا كيف تغلغلوا حتى وصلوا

الى هذه القوة الرهيبة وكيف تمكنوا وكيف استمروا وكيف خرجوا اشياء يعني لم تدرس - 01:07:45

نعم ولكن همي هنا مصروف الى الاستشراق لعلاقته الحميمة بفساد حياتنا الادبية والاجتماعية واضح؟ ولان حاجة التبشير

والاستعمار اليه حاجة كانت ملحة. وهي الى اليوم حاجة دائمة. لا يستغنيان ولا عن نصائحي وارشاداتي وملاحظاتاتي طرفة عين -

01:08:03

ومرة اخرى لا تنسى ما حييت ان هذه الثلاثة اخوة اعيان لآب واحد وام واحدة لا تفرق قط بين احد منهم من نعم يقولون من العشيذة

ان لم يكن من المحال الممتنى ان اقص عليك في كتاب كبير - 01:08:30

قصة شعوب مختلفة كثيرة العدد تطاولت عليها ايام وتتابع سنون منذ درت عليه شمس اليقظ ثم انبسطت عليهم اشعتها حتى

تحركت اوصال كل حي من جماهيرها الغفيرة هذا محال افتظن اذا اني قادر على مثل ذلك في ورقات قلائل كلا. فما هو الا الوصف

الصريح السريع الخاطف. فعلاً محمود شاكر - 01:08:52

لو ببسط مجلدات وهي رسالة انما يضع لك النقاط الرئيسية ثم عليك انت ان تبحث وتقرأ والمستشرقون يعني هناك دراسات مثلا دراسة مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية في مجلديه - [01:09:19](#)

اخذوها من اه كلفا تاريخ عقيدة الفوق السياسة الاجتماع علم النفس وجاءوا الى اشهر مستشرق في هذا المبحث واضح مثلا مرجليود في نشأة اللغة العربية من تغمري في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قول في القرآن الكريم وهكذا - [01:09:41](#)

هناك الاستشراق والمستشرقين لعيفي يعني تقريبا اربع مجلدات وترجم حق كل مستشرق والعجب ان ان المستشرقين على رغم ما خالطوا الاسلام ورأوا من عجائبه الذين دخلوا في الاسلام يعدون على الاصابع - [01:10:08](#)

فدل هناك ماذا؟ ما قال محمود شاكر. انهم قوم هيئوا لمهمة واحدة ليس هدفهم دراسة الاسلام ليقتنع به انما هدفه سنأخذها ان شاء الله. اذا تهاوت في اوربا سدود الجهل - [01:10:31](#)

وانبثقت اليقظة وفتحت بعض مغاليق خزائن العلم. وانقضت ظلمة القرون الوسطى. ولاحت تباشير فجر جديد واصطفى الهمج الهامج كتائب تزحف في ايديهم افي ايديها مصاييح ينبعث منها بصيص يضيء لكشف غياهب الظلمات - [01:10:47](#)

واستنارت الطرق وازدحم على سلوكها كل مطيق للزحف وبالصبر وبالجهد وبالجرأة وبالعزيمة وببند التواني صارت اوربا قوة تمدها فتوح العلم الجديد بما يزيدها بأسا وصرامة. ولا اقول شال الميزان بل اقول بطله عمل الميزان. وصار في الارض عالما عالم في دار الاسلام مفتحة عيونهم نيام كما قال - [01:11:07](#)

المتنبى يتاخم من اوربا عالما ايقاظا عيونهم وقضي الامر الذي فيه تستفتيان وبدأت المرحلة الرابعة في الصراع بين المسيحية المحصورة في الشمال وبين ديار الاسلام التي تحجب عنهم من ورائها عالما - [01:11:37](#)

مبهما مترامي الاطراف وكان ما كان فمع اليقظة ازدادت الاهداف وضوحا وجلاء وازدادت الوسائل دقة وتحديدًا وشمولا. اذا اوربا كل بعد ما قام المستشرقون بما قاموا اذا اهدفه اصبحت ماذا؟ واضحة جلية - [01:11:56](#)

وسائلها صارت دقيقة ومحددة وشاملة نعم وبعد ان وعظت اوربا المراحل الثلاث الاول التي لم تصنع للمسيحية المحصورة في الشمال شبيه ان ذي ذابال الاهداف معروفة لك الان اكبرها شأنًا هو اختراق دار الاسلام - [01:12:19](#)

ثم تمزيقها من قلبها ثم الظفر بالكنوز الغالية التي كانت ولم تزل تراود كل قلب ينبض في اوربا باحلام شرهة مسعورة الى الغنى والثروة والمتاع غرست بذورها في اعماق النفوس احاديث الاحاديث العائدين من حملات الصليبية القديم - [01:12:39](#)

اما الوسائل فقد وضعت لها قواعد راسخة تجنبهم اخطاء المراحل الثلاث السابقة التي منيت بالاخفاق ما هي الوسائل؟ كان على رأس هذه القواعد تنحية السلاح جانبا بعد ان ثبت لهم اخفاقه في اختراق دار الاسلام وهذي نراها الان - [01:13:03](#)

يعني طبعًا اه في شغلة يعني قد نكون استعجلنا فيها في السابق محمود شاكر الان سيتكلم عن قضية واحدة وظيفه الاستشراق الحقيقية هي انه استحدث قراءة للاسلام للمثقف الاوروبي اذا الاستشراق هدفه الاول ماذا - [01:13:27](#)

تشويهه عند من عند المثقف الاوروبي اذا هذا الدين سيتكلم عنه محمود شاكر بعد قليل ان انا المستشرق قرأت لك الاسلام قراءة واعية متدبرة. واكتشفت لك اسراره واخبرتكم عن نواقضه - [01:13:53](#)

فانتهى الى هنا واضح؟ انزين. هذي المهمة الاولى. انزين. بعدما انتهت المهمة الاولى. ما الذي حدث اختراق المسلمين اذا المهمة الاولى للاستشراق هي انك ايها المثقف الاوروبي ساجعل بينك وبين الاسلام - [01:14:16](#)

حاجزا بعد ما امن الاوروبيين اقتحم من دار المسلمين تشكيكا في عقائدهم وافسادا لدينه اه مصطفى صبري رحمه الله الف كتاب ظخم من اربع مجلدات اسمه موقف العقل موقف الدين من العقل والدين - [01:14:35](#)

ورب العالمين واضح؟ موقف العقل من الدين والعلم ورب العالمين تكلم عن مناقشة تمت بين محمد عبده وبين رجل نصراني وظل مصطفى صبري يعيد التنبيه عليه ان هذا كان فتحا للنصارى في التشويه - [01:14:56](#)

ضد الاسلام هذا اولًا وصبري متى الا في الكتاب في العشرينيات الى الخمسين لان توفي بالخمسين وظل يكتب هذه المقالات في اثناء عرضه انتبه في اثناء عرضه ان كان يبت ما يجد في نفسه من الام لانه رجل ليس عربي - [01:15:21](#)



فكانت العربية عنده من الصعوبة بمكان لكنه قال كلمة مفزعة قال ما يحدث في تركيا تركيا اصبحت علمانية كانوا يقتلون على ادنى شبهة لانها دولة عسكرية قال ما يحدث في تركيا بالنار والحديد - [01:15:42](#)

يفعل في مصر دون اي مقاومة يعني تشويه الاسلام وتدمير الاسلام ومحي اثاره في تركيا يكون عن طريق ماذا السلاح لكن في مصر ثقافة الان بعد الهجمات اللي صارت بعد احداث سبتمبر - [01:16:04](#)

الان كما يقول العبيد الوسمي ان تصحيح واعادة المناهج الاسلامية يتم بالمجمع الكنسي في اوهاي وصلنا مرحلة ماذا الكنيسة تقول لك شو اللي تقرا شنو دينك؟ شنو المفروض تقول؟ شنو المفروض - [01:16:31](#)

ما تقول اللي يسمونه تجديد الخطاب الدين لاحظتم الخطورة وين صارت؟ لما قال محمود شاكر اه رسالة في الطريق الى ثقافتنا. نعم. اذا هكذا محمود شاكر قال آآ كان على رأس هذه القاعدة تنحية السلاح جانبا بعد ان ثبت لهم اخفاقه في اختراق دار الاسلام. لانه سيثير ما لا يعلمون - [01:16:55](#)

مغبته من سوء العواقب وكفى بالتجارب الثلاث الغابرة واعظا. فمن يومئذ صارت القاعدة الراسخة في سياسة اوروبا هي اجتناب استثارة هذا العالم الضخم المبهم الذي كان الترك هم طلائع المظفرة الناشبة اظفارها في صميم المسيحية الشمالية في قلب - [01:17:19](#)

اوروبا ثم العمل الدائب البصير الصامت الذي يتيح لهم يوما ما تقليم هذه الاظافر وخلعها من جذورها التي تكلمنا عنها قبل قال لي كيف اجعلك اسدا مقلم الاظافر كيف اجعلك ذئبا ليس لك من القوة الا الاسم - [01:17:45](#)

هذا الهدف الذي قاله محمود شاكر العمل الدائب الدائب البصيرة الصامت الذي يتيح لهم يوما ما تقليم هذه الاظافر وخلعها من جذورها. ثم استفاد ثم استفاد قوته بالمناوشة والمطاولة تابرها فعلا - [01:18:12](#)

افغانستان دخلت حرب تمرت عشر سنوات اذا هي قوة متمرسة على القتال صنعوا ما صنعوا ثم دمروها والعراق متمرس مدة كم عشر سنوات ثم عملوا ما عملوا فدمروها ثم راحوا الى سوريا - [01:18:34](#)

التي ظلت اربعين سنة تجمع سلاح ثم دمرت بهذه الطريقة. ليبيا كانت اجمع من السلاح ثم قضى عليها في ظربة واحدة خاطئة حتى تعيد مرة اخرى بناء هذه القوة العسكرية كم تحتاج من الوقت - [01:18:55](#)

ثانيا الطويل يكون هم قد استحدثوا طرقا اخرى في القضاء عليك نسأل الله العافية. نعم. قال بالدهاء والمكر والسياسة والصبر فيه الا ان يستكين ويستسلم وليكن كل ذلك من وراء الغفلة. وبالدهاء والرفق تارة وبالتنمر والتكشير عن الادياب - [01:19:15](#)

تارة اخرى وكذلك كان ما كان وما هو كائن الى هذه الساعة ولله الامر من قبل ومن باء اذا افضت المسيحية الشمالية قيود الحصار عن نفسها فظلت المسيحية الشمالية قيود الحصار عن نفسها وخرجت جحافلها مكتسحة تجوب البحر والبر - [01:19:40](#)

انطلقت الاساطيل من شواطى اوروبا مزودة بالعدة والعتاد والرجال الاشداء والمغامرين والعلماء والرهبان وهدفها ان تطوق دار الاسلام محيطة بها من شواطى المغرب الى شواطى الهند تتحسس مواطن الضعف في اقليمها المتطرفة. فانقضوا على الضعيف والعاجز والغافل. وخادعوا وناقضوا واستغفلوا - [01:20:03](#)

فارهوا واستنزفوا ونهبوا وازدادوا شهوة وشراهة وجوعا الى الكنوز المخبوءة في قلب دار الاسلام واستضعفوا وسيطروا ولهيب في القلوب لا تنطفئ ناره. وفجأة وبمعونة البحارين المسلمين العرب عثر كولومبوس المتوفى سنة اثنا عشر وتسعمائة على ارض الهند الحمر امريكا - [01:20:30](#)

محمود شاكر يلمح هنا ان كولومبوس لما طردوا المسلمين من اسبانيا ايضا لا زال في المغرب وغيرها من العرب والعرب كان عندهم تطلع الى الافتتاح وكانت لهم اه حسب الوثائق كان لهم يعني تجارب كثيرة في الوصول الى - [01:20:57](#)

امريكا واضح فهم كولومبس لم يكن وحده وكولومبوس كانوا يعني يقودوا هدف القضاء على المسلمين يعني انت انظر البرتقال واضح اين مضوا؟ رأس الرجاء الصالح حتى وصلوا الى الفلبين سموها الهند الشرقية - [01:21:21](#)

واضح؟ فاكس وديجامة وكيف احتلوا زنجبار؟ يعني الناس كانوا لم يأتوا عن طريق الصدفة بل كل ارض درسوها دراسة مستقلة هذا

الذي قصده محمود شاكر يقول وما هو الا قليل حتى تدفق السيل الجارف من اوروبا يجذبه بريق الذهب والغنى - [01:21:44](#)  
وملاً المغامرون القساة الغلاظ ارض البكر وزحفوا فيها واستباحوها وسفحوا دماء الملايين سفحا مبيرا غدرا وخسة زنجبار ابادوا  
المسلمين في يوم وليلة قتلوا خمسين الفا واضح؟ فقطاء يعني الناس هذي لم تكن ترى الا الابارة - [01:22:10](#)  
والابادة نعم. قال لا يردعهم رادع عن استئصال شأفتهم بقسوة وعنف وشفى كل اوروبي غليلا كان في قلبه معدا لدار الاسلام.

واتجهت اساطيلهم الى افريقيا تختطف الافا مؤلفة من الامنين - [01:22:38](#)  
سود مسلمين وغير مسلمين رجاء رجالا ونساء وصغارا يحملونهم في السفن الى هذه الارض الجديدة البعيدة ارض الهنود الحمر  
وتهلك في هذه الرحلات الاف كثيرة منهم تحت السياط وتبقى الاف قليلة تلقى على البر لتكون تحت ايديهم بهائم مسخرة -

[01:22:55](#)

الذل لعمارة الارض وظهر الفساد في البر والبحث وبلغت اوروبا مبلغا يزيدها فجورا وشراة وسفكا للدماء. وخطرسة فوق ذلك تزداد  
على الايام في نشوة عارمة نشوة السكران الثمل الى جانبها افاقة من سكر. وصارت اوروبا عالما مخيفا مرهوب الجانب - [01:23:17](#)  
وتزداد كل يوم ثقافة وعلما وفهما ويقظة وتجربة وخبرة في كل خير وشر. وتزداد ايظا فاقا وخبثا ومكرا وغدرا بالامنين حيث كانوا  
في ارجاء عالم كانت تحجبه عنهم دار الاسلام قرونا - [01:23:45](#)

طويلة في افغانستان كانت الانجليز حاولوا في شتى الطرق انهم يعني يحتلونه بالسلاح ما استطاعوا لكنهم دخلوا اليها بطريقة  
القروظ عندما يعلمون هذا الشخص يحب المال يبدون يغرونه بان يبني حضارة - [01:24:06](#)

هو لا يحسن الا الاجتهاد الشخصي حتى اذا اثقل طالبوه بالاموال فان لم يوفي لهم هجمت الجيوش من باب حفظ اموالنا وهكذا  
حدثت ايضا في مصر في مصر لا في مصر - [01:24:26](#)

الخدوي اسماعيل اه بنى يعني استهلك اموال طائلة في بناء حضارة. اه يريد ان ينقل مصر الى اوروبا. يريدك ان تكون قطعة من  
اوروبا اعطوه الى ان اضطر ان يبيع قناة - [01:24:45](#)

السويس وايضا لم توفي فدخل عليه الانجليز بزعم انهم يريدون الحفاظ على اموالها وعلى ذلك فقس القدس لا من باب الحماية  
صدرت عصبة الامم فهم يعني لهم طرق خبيثة جدا - [01:25:02](#)

لكن الانسان دائما المسلمين دائما في غفلة. لان لم يعد لهم قرار انما كل يعيش على همه. والقاعدة فرق تسد هذه هي كانت المصيبة.  
نعم اذا فعلى الايام وهنت قوة طليعته المسلمة الناشبة في قلب اوروبا وصارت دارا محصورة في الجنوب يقصد الترك - [01:25:25](#)

وبعد ان كانت حاصرة للمسيحية في الشمال وكذلك بدأت حضارة عتيقة تتضعض قواها وترث حبالها وقامت في الارض حضارة  
جديدة غذيت بدم المسفوح ومزجت ثقافتها المكري والغدر والدهاء والخبث تؤزها نار احقاد مكتمة - [01:25:50](#)

ثم صارت لهيبا يأج اجا حضارة سوف تطبق وجه الارض. وهي بذلك كلها. وهي بذلك كلها انسانية عالمية ليس كذلك ويزيدها انسانية  
وعالمية انها جاءت مبشرة بدين جديد. عقيدته مبنية على البغضاء والحقد والجش - [01:26:17](#)

والغدر وسفك الدماء شوف من خبث الاوروبيين انهم بعد ما احتلوا الناس ارادوا ان يبتوا شيئا اسمه الحضارة العالمية او الحضارة  
الانسانية واضح؟ انزين هذه الحضارة الانسانية كيف؟ قالوا تأتي بدين جديد - [01:26:42](#)

انت بدينك وانت بدينك ونجتمع اننا انسان لكنه في الحقيقة ماذا خدعة للضعيف وقوة للقول هكذا اوروبا لذلك الان ستري هذه  
الاشياء يعني واضحة جلية واضح اه نأخذ بس هذا سطل ثم نقف يقول ومع هذه الاساطير الفاجرة خرجت من مكانها - [01:27:08](#)  
اعداد وافرة من رجال يجيدون اللسان العربي والسنة دار الاسلام الاخر ومنهم رهبان وغير رهبان وركبوا البحر والبر وزحفوا زرافات  
ووحدا في قلب دار الاسلام على ديار خلافتي في تركيا - [01:27:36](#)

وعلى الشام وعلى مصر وعلى جوف افريقيا وممالكها ومالكها المسلمة. خرجوا وفي القلوب حمية الحقد المكتم وفي النفوس عزيمة  
المصممة وفي العيون اليقظة وفي العقول التنبه والذكاء وعلى الوجوه البشر والطلاقة والبراءة - [01:27:56](#)

وفي الالسة الحلاوة والخلاصة المماذقة. ولبسوا لجمهرة المسلمين كل زي التاجر زي السايح وزر السائح وزر الصديق الناصح وزر

العابد المسلم المتبتل وتوغلوا يستخرجون كل مخبوء كان عنهم من احوال دار - 01:28:17

الاسلام احوال عمته وخاصته وعلمائه وجهاله وعلمائه وسفهاؤه وملوكه وسوقته وجيوشي ورعيته وعبادته ولهوه وقوته وضعفه  
وذكائه وغفلته حتى تدسسوا الى اخبار النساء في خدورهن فلم يتركوا شيئا الا خبروه وعجموا وفتشوه وصبروا وذاقوه واستشفوه  
ومن هؤلاء من خبرتهم - 01:28:40

وتجربتهم حتى خرجت اهم طبقة تمخضت عنها اليقظة الاوروبية طبقة المستشرقين الكبار وعلى علمهم وخبرتهم وتجاربهم رسى  
الدعائم الاستعمار ورسخت قواعد التبشير كما وصفت لك امرهم في اخر الفقرة السادسة عشر - 01:29:10  
حلقة البطان هذه المرة على دار الاسلام ورسخت حلقات حلقة حلقاته عن المسيح هي الشمالية. اذا هذا بداية ما يسمى بالاستشراق  
كيف حدث الاستشراق محمود شاكر عطاك كل ما يمت بصلة الى ولادة هذه الطبقة. كيف ولدت - 01:29:33  
ان هناك صراع بين الاسلام والمسيحية كان له اربع مراحل هذه المراحل الاربعة كانت الثلاثة تمهيد للمرحلة الرابعة المرحلة الرابعة علم  
القوم ان المشكلة لتكمن فيهم انهم ليس لهم من العلوم اللي هي - 01:29:59  
المادة والعدة. وايضا لم تكن الاهداف والوسائل واضحة فلما انتبهوا لهذا الامر واتضح لهم هذا الامر بدأت بذرة الاستشراق فلما تمكنوا  
بالاستعمار ان يهدموا ديار المسلمين واصبحوا هم المحتلين لها - 01:30:21  
هنا انطلق الاستشراق بمهمته الثاني. اذا المهمة الاولى للاستشراق هي اني اعلم من ديار الاسلام ما تجعلنا نسيطر عن طريق الاستعمار  
المهمة الثانية التي سنأخذها في الدرس القادم هو ان الاستشراق - 01:30:43  
سيكون سدا منيعا للمثقف الاوروبي وهو ما يكون ان شاء الله في الدرس القادم هذا صلى الله على محمد - 01:31:02